

المسؤولية الاجتماعية

ـ تجربة البنك الإسلامي الأردني ـ

تقديم

د. حسين سعيد

نائب المدير العام

الملتقى الرابع للمسؤولية الاجتماعية-جمعية البنوك في الأردن
2015/10/4 - عمان

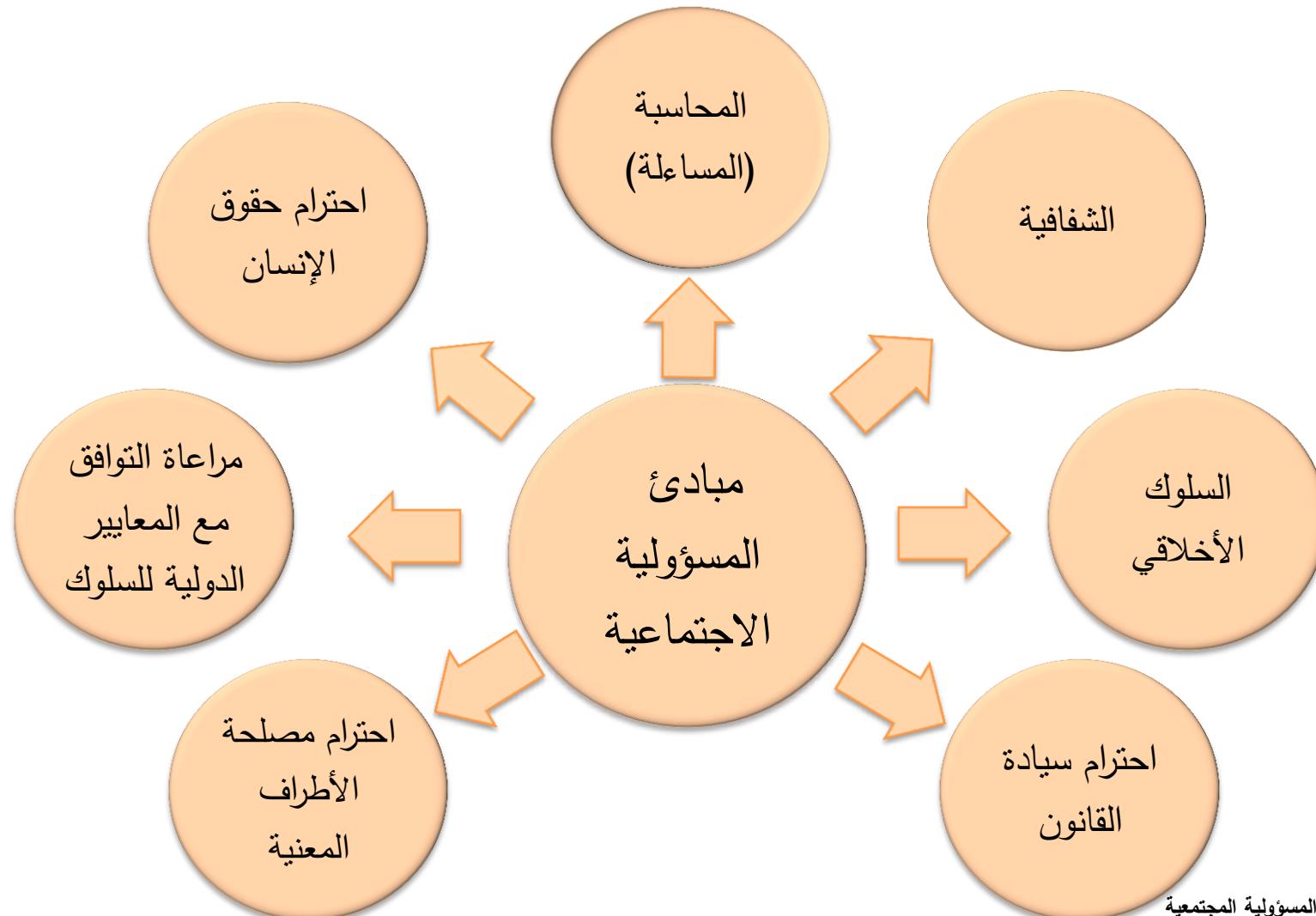
مقدمة

- ❑ بدأ يظهر منذ فترة زمنية ليست ببعيدة مفهوم المسؤولية المجتمعية، وهذا المفهوم كان غائباً أو مغيباً لأسباب متعددة، أهمها إلقاء هذه المسؤولية على الدولة كونها المسؤولة عن تأمين كافة الاحتياجات للمواطنين.
- ❑ ادركت كبرى الشركات ضرورة توسيع نشاطاتها الاجتماعية والبيئية لدعم وتنمية مراكزها المالية وتحقيق المزيد من الارباح.

تعريف المسؤولية الإجتماعية

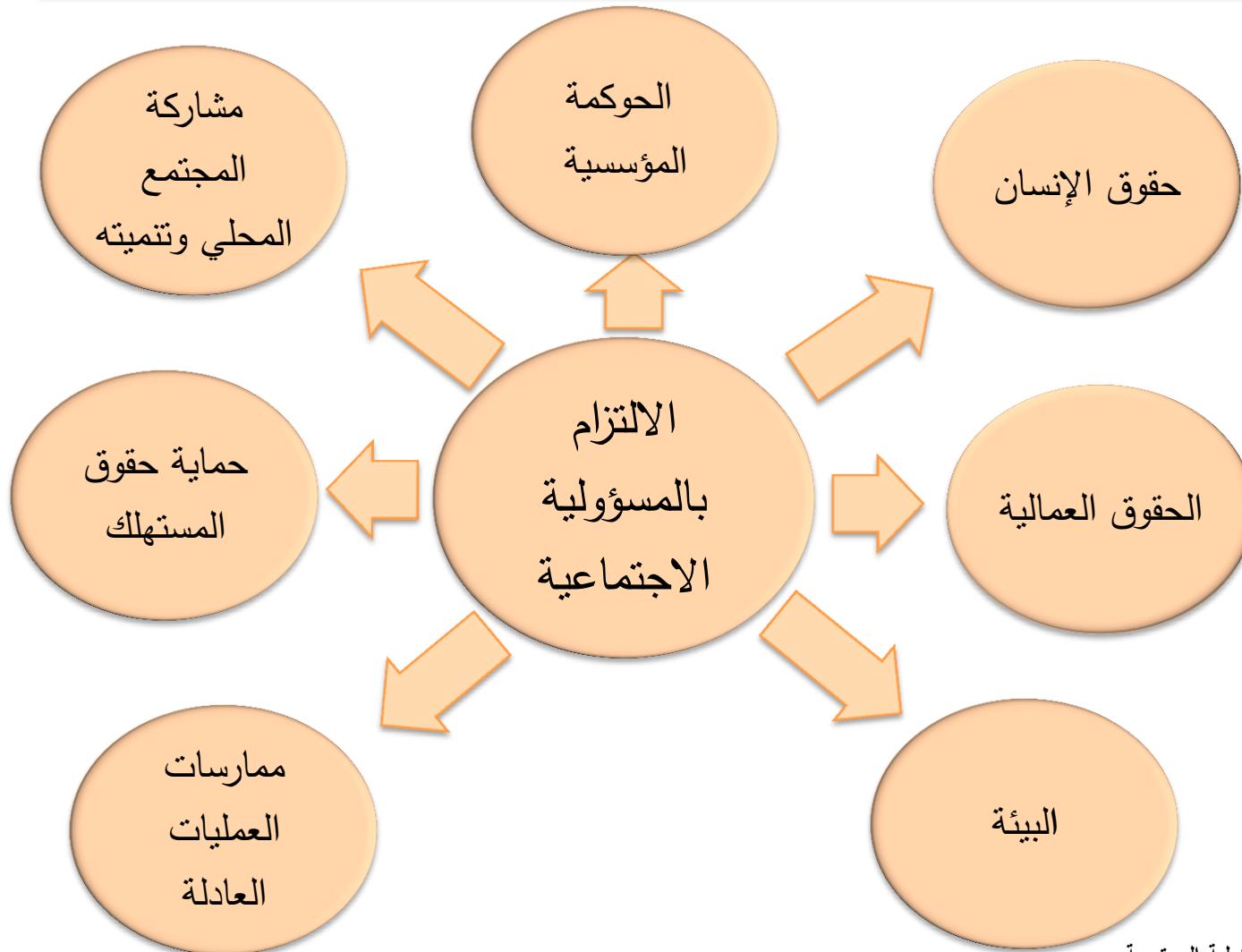
- المسؤولية الإجتماعية (الاستدامة، المسؤولية المجتمعية).
- إلتزام أصحاب المؤسسات التجارية بالإسهام في التنمية المستدامة من خلال العمل مع المجتمع المحلي بهدف تحسين مستوى معيشة المواطنين بأسلوب يخدم الاقتصاد والتنمية في آن واحد.
- إلتزام مؤسسات الأعمال المستمر بالتصريف أخلاقياً، والمساهمة في تحقيق التنمية الإقتصادية، والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم والمجتمع المحلي وللمجتمع ككل.

مبادئ المسؤولية الاجتماعية *



* ISO26000 المسوؤلية المجتمعية

الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية *



* ISO26000 المسئولية المجتمعية

المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر البنوك العالمية

- «يجب أن تكون الاستدامة من صميم عمل المؤسسة التجارية إذا ما أريد لها أن تحقق نجاحاً طويلاً المدى يمكنها من المساهمة في الرفاه الاقتصادي للمجتمع». **دوغلاس فلينت، رئيس مجلس إدارة مجموعة إتش إس بي سي.**
- «نحن ملتزمون بالنجاح - وكذلك بأسلوب الإدارة الذي يعظم القيمة. إن ذلك يبرز بوضوح مسؤولياتنا. الشركات لا تعمل في الفراغ، إنها جزء من المجتمع الذي تعمل فيه، والبنوك بشكل خاص تحتاج إلى ثقة الناس». **الدكتور جوزيف أكرمان، رئيس مجلس الإدارة واللجنة التنفيذية، دويتشه بنك.**
- «نحن نؤمن بصدق بأن البنوك تستطيع عن طريق عمل الأشياء بشكل صحيح أن تكون مساعها قوية في التقدم الاقتصادي للمجتمعات. نحن نهدف لأن يكون لنا تأثير إيجابي بطرق ثلاثة: عن طريق المساهمة في الاقتصاد الحقيقي، وترويج التمويل المستدام وعن طريق قيادة المبادرات في مجتمعاتنا». **بيتر ساندرز، الرئيس التنفيذي للمجموعة، ستاندرد تشارترد.**

المسؤولية الإجتماعية للبنوك الإسلامية

عرف معيار الضبط (Governance Standard) رقم (7) الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI) المسؤولية الإجتماعية بأنها: الأنشطة التي تتم مزاولتها من قبل المؤسسة المالية الإسلامية بغرض الوفاء بمسؤولياتها الدينية والإقتصادية والقانونية والأخلاقية والإختيارية.

- ❖ المسؤولية الدينية: إلتزام المؤسسة المالية الإسلامية بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها ونشاطاتها.
- ❖ المسؤولية الإقتصادية: إلتزام المؤسسة المالية الإسلامية بأن تكون مجدها ومرحها وفعالها.
- ❖ المسؤولية القانونية: إلتزام المؤسسة المالية الإسلامية بالقوانين والأنظمة.
- ❖ المسؤولية الأخلاقية: إلتزام المؤسسة المالية الإسلامية بالعادات والتقاليد الإجتماعية والدينية المتعارف عليها.
- ❖ المسؤولية الإختيارية: توقعات الأطراف ذات العلاقة بأن تضطلع المؤسسة المالية الإسلامية بدور اجتماعي في تطبيق المثل والقيم الإسلامية.

* انشطة البنوك الإسلامية للمسؤولية الاجتماعية

انشطة اختيارية

انشطة إلزامية

* حسب معيار المسؤولية الاجتماعية رقم (7) الصادر عن (AAOIFI)

ممارسة انشطة إلزامية

دراسة مشاريع المتعاملين: وضع معايير خاصة للتحقق من توافق مشاريع واستثمارات المتعاملين مع احكام ومبادئ الشريعة الإسلامية

التعامل مع المتعاملين: تجنب الشروط المرهقة والمجحفة للمتعاملين، وكيفية التعامل مع المتعاملين المُعسرين

رافاهية الموظفين: نشر روح التعاون والمحبة بين العاملين بالمصرف، تلبية الاحتياجات المادية والمعنوية لهم

الزكاة

ممارسة انشطة إختيارية

القرض الحسن: منح القروض الحسنة لحالات إجتماعية مبررة

تخفيض الآثار السلبية على البيئة: الإلتزام بالشروط الموضوعة للتخفيف من الآثار السلبية الضارة بالبيئة

نسب الإستثمارات المستندة الى النواحي الإجتماعية والتنموية والبيئية: التوازن في الإستثمارات عبر تغطية كافة القطاعات الاقتصادية، واختيار مشروعات تنموية ذات مكاسب إجتماعية وربحية إقتصادية واثر منخفض على تلوث البيئة

خدمة المتعاملين المتميزة: الاستمرار في تحسين الخدمات والمنتجات المقدمة، وإجراء دراسات ومسوحات لردود الأفعال حول خدمات المتعاملين

منشآت التمويل الأصغر والمنشآت الصغيرة والمتوسطة: تشجيع المدخرات لديها، منها تمويلات بأسعار تفضيلية

النشاطات الخيرية: التبرع لأوجه الخير المختلفة

إدارة الوقف

المسؤولية الإجتماعية للبنك الإسلامي الأردني

رسالة البنك، الرؤية، القيم

□ رسالة البنك:

- ❖ الإلتزام بترسيخ قيم المنهج الإسلامي بالتعامل مع الجميع وفق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية خدمة لمصلحة المجتمع العامة.
- ❖ الحرص على تحقيق التوازن بين مصالح ذوي العلاقة من مساهمين ومستثمرين ومتمولين وموظفين.
- ❖ السعي إلى كل جديد في مجال الصناعة المصرفية والتكنولوجية، والتطلع لبلوغ ثقة الجميع في خدماتنا المميزة التي تتماشى مع المتغيرات ضمن إطار إلتزامنا بمنهجنا الإسلامي.

□ **الرؤية:** نؤمن بأن المجتمع يحتاج إلى نظام مالي عادل و منصف، نظام يكافئ على الجهد المبذول ويساهم في تنمية المجتمع.

□ **القيم:** الشراكة، المثابرة، راحة البال، المساهمة الإجتماعية.

تطور المسؤولية الاجتماعية في البنك الإسلامي الأردني

تشكيل لجنة للمسؤولية الاجتماعية منبثقة عن مجلس الإدارة
ولجنة أخرى مشكّلة على مستوى الإدارة التنفيذية العليا

إصدار تقرير المسؤولية الاجتماعية للسنة الثالثة على التوالي

حصل البنك على شهادة تقدير للمسؤولية الاجتماعية-الشرق
الأوسط وشمال إفريقيا (MENA S.R.)

إنشاء وحدة للمسؤولية الاجتماعية في الهيكل التنظيمي للبنك

التوجه لاصدار تقرير المسؤولية الاجتماعية وفق معايير (GRI)

أهداف خطة الاستدامة الاستراتيجية للبنك

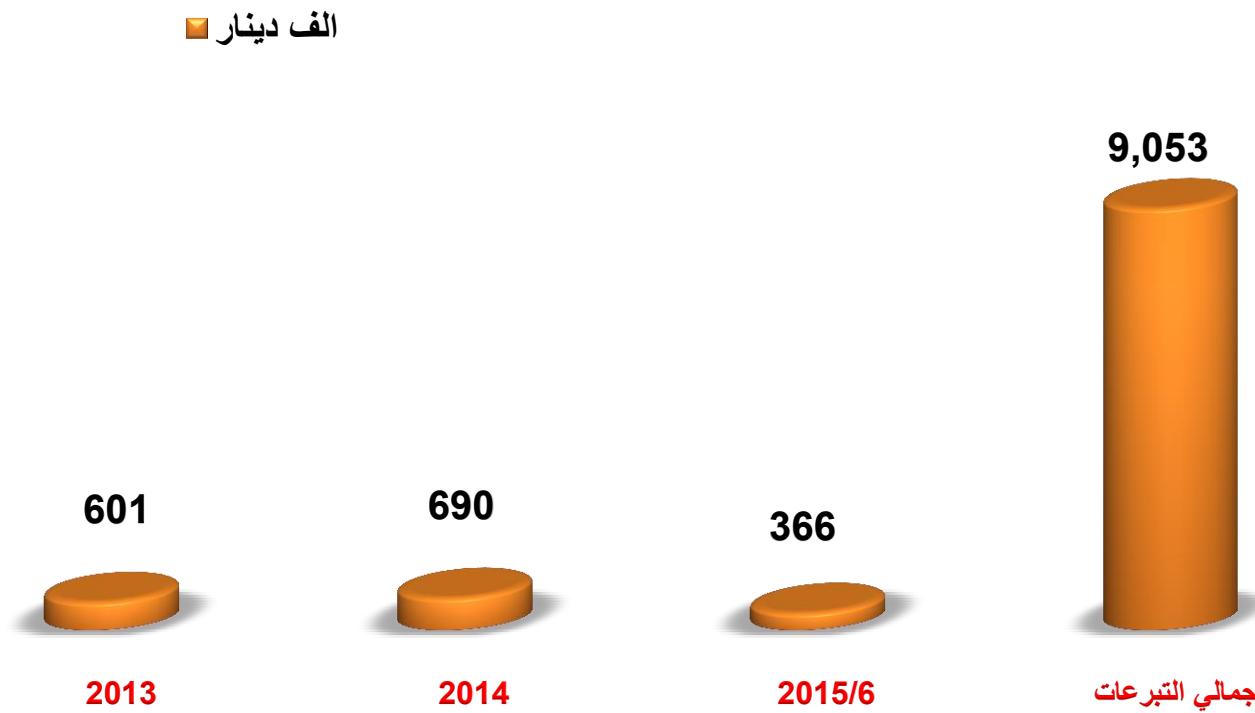
- الاعتماد على الطاقة المتجددة بنسبة 50% من استهلاك البنك للخمس سنوات القادمة.
- حماية البيئة وتخفيض الاثر السلبي عليها.
- نشر ثقافة الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية بين الاطراف ذات العلاقة.
- التطوير المهني للموظفين وتدريبهم بمعدل 40 ساعة تدريبية/سنة/موظف.
- الحماية الكاملة لحقوق الانسان.
- الاستمرار في تقديم الدعم والتمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وتمويل الحرفيين والمهنيين.
- الاستمرار في تقديم الدعم والتمويل للمشاريع الصحية والتعليمية.

أهداف خطة الاستدامة الفرعية للبنك

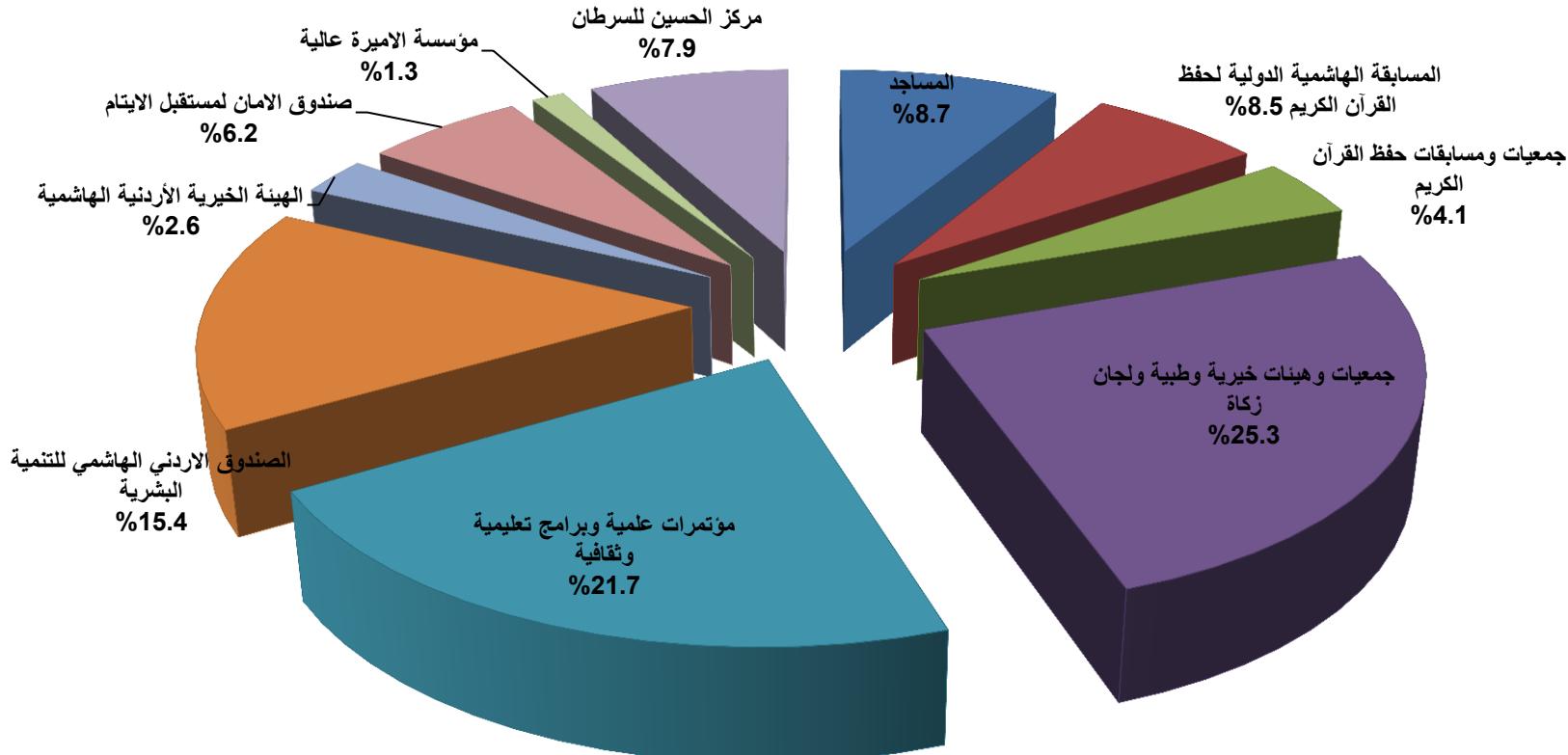
- إنشاء منظومة من الحوافز المتنوعة للاللتزام بالمسؤولية الاجتماعية.
- تعزيز تكافؤ الفرص وخصوصا للمجموعات الأقل حضوراً (المرأة، الجغرافيا).
- تشجيع مشاركة الموظفين في كافة أنشطة المسؤولية الاجتماعية.
- متابعة القرارات للتعرف على مدى التزامها بسياسات المسؤولية الاجتماعية وتفعيل المسائلة.
- التقويم الدوري للحكومة المؤسسية والالتزام بها حسب الاصول.
- قياس مصادر التلوث البيئي واستهلاك المياه والموارد والطاقة وانتاج النفايات بشكل دوري في البنك.
- تعزيز حماية المستهلك.
- المشاركة المدرosaة للمجتمع لمنع اعتماده على تبرعات البنك بدلاً من الانتاجية.

الأنشطة الإجتماعية للبنك الإسلامي الأردني

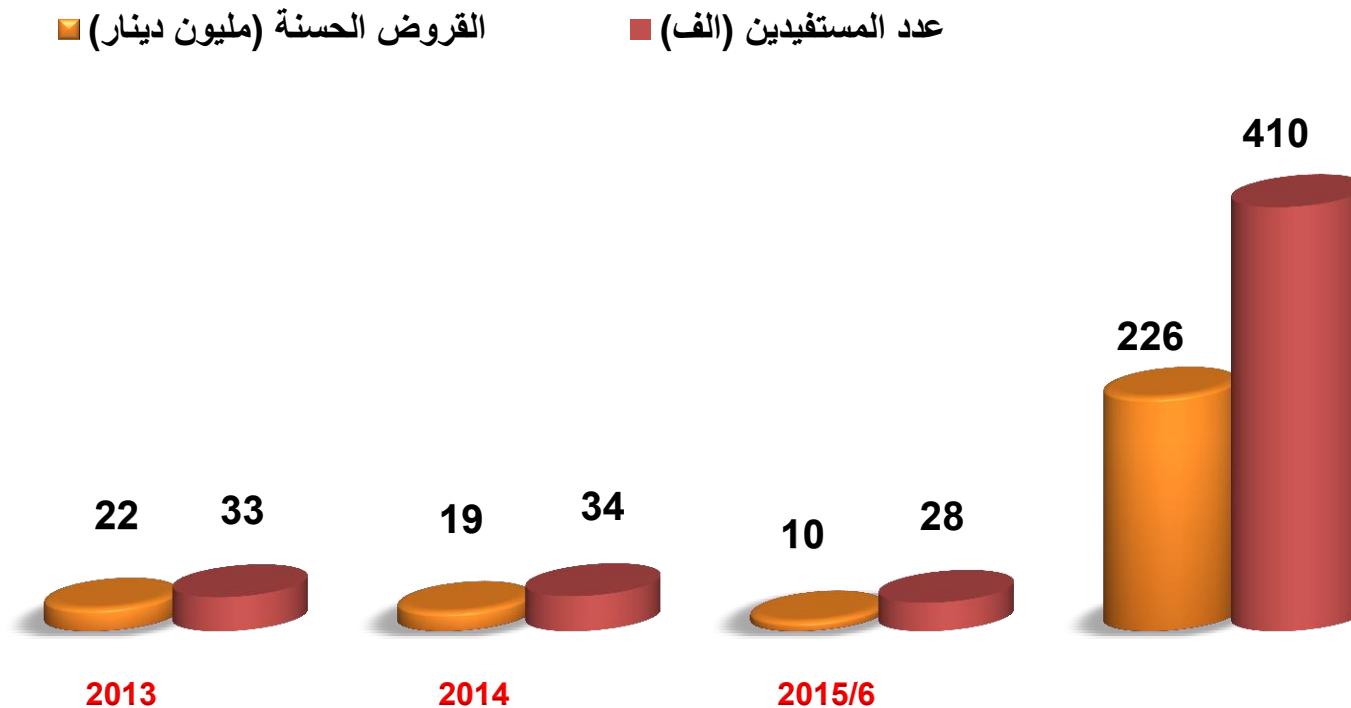
النبرات



التوزيع النسبي للتبرعات للأعوام (2014-2010)



القرض الحسن



صندوق التأمين التبادلي

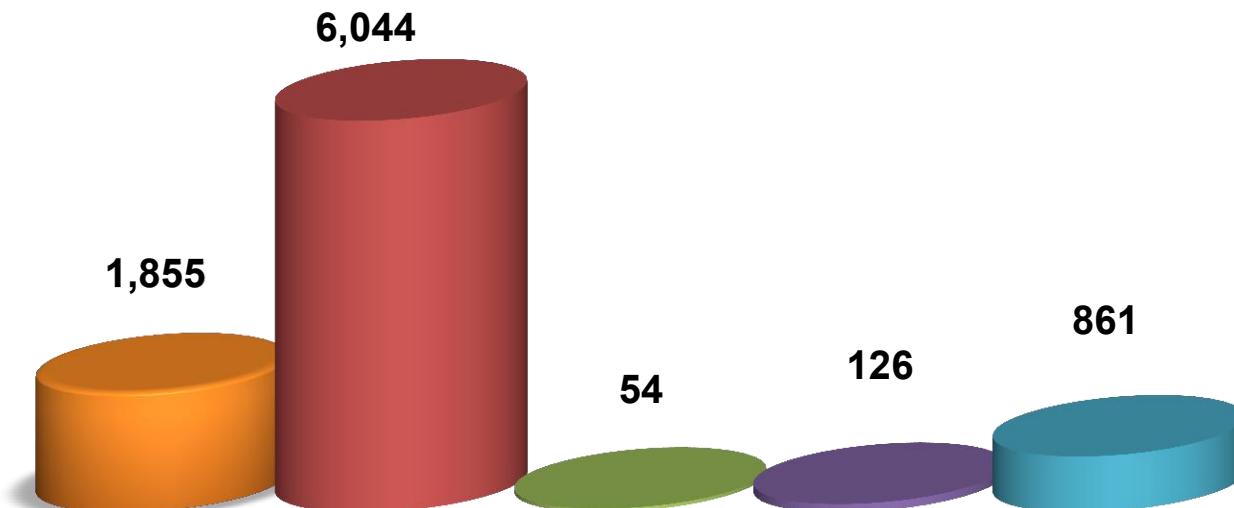
اجمالي عدد حالات التعويض

عدد المشتركين (الف)

اجمالي التعويضات (الف دينار)

رصيد مدرونة المشتركين (مليون دينار)

رصيد الصندوق (مليون دينار)



تمويل المهنيين والحرفيين

□ في عام 1994، استحدث البنك الإسلامي برنامجاً خاصاً لتمويل مشاريع المهنيين والحرفيين بأسلوب المشاركة المتقاضة المنتهية بالتمليك الذي يقضي بتسديد التمويل من الإيرادات الذاتية للمشروع الممول. كما قام البنك في عام 2013 برفع رأس مال شركة السماحة للتمويل والإستثمار التابعة له إلى (8) ملايين دينار وعدل نظامها الأساسي ليشمل تمويل المشاريع وذوي الحرف الصغيرة.

رعاية المؤتمرات والندوات

التعاون مع المؤسسات المالية الإسلامية.

درج البنك على المشاركة في المؤتمرات والندوات المحلية والخارجية التي تتصل ب مجالات عمله، أو ما يساعد منها على تطور أعمال المصارف الإسلامية، ولا سيما التي تعقد منها في نطاق البنك الإسلامي للتنمية ومجموعة البركة المصرفية ومجلس الخدمات المالية الإسلامية، والمجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، وهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

التعاون مع المهتمين بالبنوك الإسلامية، وعلى سبيل المثال، قام البنك برعاية ودعم: *

الملتقى الدولي الثاني للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية "المالية الإسلامية في أوروبا الفرص والتحديات" والذي عقد في لوكسمبورغ بمبلغ (15) ألف دولار.

المؤتمر الدولي الأول للمالية والمصرفية الإسلامية بتنظيم من كلية الشريعة/الجامعة الأردنية بمبلغ (10) الآف دينار.

ندوة "الصكوك وإدارة السيولة الإسلامية العالمية" بتنظيم من مؤسسة إدارة السيولة الإسلامية العالمية/ماليزيا والذي عقد في مبنى إدارة مصرفنا بمبلغ حوالي (3) الآف دينار.

إنشاء بنك تشيبي لاغراض التطبيق العملي بمبلغ (1,500) دينار في جامعة العلوم الإسلامية.

مؤتمر "تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة SMEs" والذي عقد في عمان بتنظيم من اتحاد المصارف العربية بمبلغ (7,500) دولار.

مؤتمر "الحكومة الادارية للمؤسسات المالية الإسلامية" والذي عقد في عمان بتنظيم من المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية والبنك الدولي بمبلغ (35) الف دولار.

التعليم والتدريب

- التفاعل مع العديد من الجهات التعليمية والأكاديمية والتأهيلية في الأردن سواء كانت جامعات أو كليات أو مدارس أو طلاب، وعلى سبيل المثال، قام البنك بتكرييم:
 - ❖ أولى الثانوية العامة بمبلغ (4,700) دينار للعام الثالث على التوالي، ورعاية حفل التكرييم بمبلغ (4,330) دينار.
 - ❖ أولى الثانوية العامة/الفرع الشرعي وأولى كليات الشريعة في الجامعات الأردنية بمبلغ ألفي دينار.
- وكم من رسالته في مجال التعليم، قام البنك في عام 1986 بتأسيس شركة المدارس العمرية، ويساهم البنك حالياً بنسبة (94.4%) من رأس المال البالغ حوالي (8.6) مليون دينار.
- تدريب الطلبة، إذ بلغ عدد من تم تدريبهم حوالي (15) ألف طالب وطالبة.

رعاية شؤون القرآن الكريم

- يولي البنك اهتماماً خاصاً بالمحافظة على القرآن الكريم، حيث يتم سنوياً تقديم جوائز للفائزين في مسابقات حفظ القرآن الكريم (المسابقة الهاشمية الدولية لحفظ القرآن الكريم) التي تنظمها وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، ومنذ تأسيس المسابقة في عام 1993، قدم البنك حوالي (394) ألف دينار.

الثقافة، الأدب والتراث

- يقوم البنك بدعم العديد من الجهات المهتمة بالثقافة والأدب والتراث:
 - رعاية برامج هادفة في عدد من المحطات التلفزيونية والإذاعية (الטלוויזיה الأردني، إذاعة القرآن الكريم، إقرأ...الخ).
 - جوائز للمشاركين في المسابقات الرمضانية في الصحف الأردنية.

الصحة

- دعم العديد من الجهات والمرافق الصحية في الأردن:
 - ❖ الصندوق الوطني لعلاج الفقراء بمبلغ (5) الآف دينار.
 - ❖ رعاية الحفل التكريمي السنوي لذوي المترعدين بالقرنيات بمبلغ (6,600) دينار.

ذوي الاحتياجات الخاصة والفئات الأقل حظاً والفقراء

- دعم العديد من الجهات التي ترعى الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة أو الفئات الأقل حظاً أو الأيتام في الأردن:
 - ❖ التبرع لصندوق الأمان لمستقبل الأيتام فمنذ تأسيس الصندوق في عام 2008 بلغت مجموع التبرعات للصندوق (224) ألف دينار.
 - ❖ التعاون في إنجاح حفلات الزفاف الجماعية التي تقام سنوياً بالتعاون مع جمعية العفاف الخيرية، حيث يقوم البنك بتقديم نقطتين للعرис والعروسة. كما يقوم البنك بتقديم القروض الحسنة، حيث بلغت إجمالي القروض الحسنة التي تم تقديمها للشباب المقبلين على الزواج بالتنسيق مع الجمعية حوالي (5) ملايين دينار موزعة على (9,021) مستفيد.

الطاقة والبيئة

باشر البنك في توفير الطاقة البديلة في مقرات تواجده وذلك بالاستفادة من توليد الطاقة الكهربائية باستخدام الخلايا الشمسية مستغلًا المساحات على أسطح الفروع لتركيب تلك الخلايا، مما يحقق وفراً وتخفيضاً في فاتورة الكهرباء والمساهمة في التخفيف من الأحمال الكهربائية العالية في المملكة وبالتالي المساهمة في دعم الاقتصاد الوطني وحماية البيئة. ومن الجدير ذكره إن هذا المشروع بدأ بثلاثة فروع كمرحلة أولى، وحالياً يبلغ عدد الفروع المطبق بها (18) فرعاً، وتقدر فترة استرداد تكلفة المشروع بحوالي ثلات سنوات للفرع الواحد.

التفاعل مع المجتمع المحلي وتنميته

- تحظى الأنشطة التي لها تأثير ملموس على المجتمع وخدمته وتنميته بأولوية لدى البنك، فقد قام البنك برعاية/دعم/تبرع:
 - ❖ الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية بمبلغ حوالي (86) ألف دينار، ومنذ عام 1981 بلغت مجموع التبرعات للصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية (حملة البر والإحسان، مسابقة الملكة علياء، مركز الملكة علياء للتنمية الإجتماعية) حوالي (778) ألف دينار.
 - ❖ دعم نشاطات إدارة ترخيص السواقين والمركبات/ماركا بمبلغ (20) ألف دينار وصيانة المصلى التابع لها بمبلغ (2,350) دينار.
 - ❖ استمر البنك بتنظيم حملات للتبرع بالدم في عدة محافظات بالتعاون مع "مديرية بنك الدم"، حيث تبرع موظفو البنك على اختلاف مستوياتهم الإدارية بوحدات دم، إضافة إلى مشاركة مجموعة من متعاملين ومراجعين البنك بالحملة، وذلك مساهمة من البنك وموظفيه بتحملهم لمسؤولياتهم الإجتماعية والإنسانية تجاه المجتمع المحلي وتأكيداً لمبدأ التكافل الإجتماعي والترابط بين أفراد المجتمع الواحد. كما تم عقد ورشة عمل حول الإسعافات الأولية بالتعاون مع جمعية المتقاعدين العسكريين الطبية التعاونية اشترك فيها عدد من الموظفين.

توفير المساكن

يتلمس البنك باستمرار الاحتياجات الأساسية والضرورية للمواطنين، ومن تلك الاحتياجات توفير المساكن لهم، وعليه فإن البنك يقدم التمويل اللازم لشراء المساكن الجاهزة أو لشراء المواد والتجهيزات التي تلزم لإقامة المساكن والأعمال الإنسانية المختلفة، ومن أمثلة ذلك:

- ❖ تخصيص مبلغ حوالي (18) مليون دينار لمبادرة جلالة الملك عبدالله الثاني "سكن كريم لعيش كريم" بعائد (5%) سنوياً. وتم منح التمويلات بإسلوب الإجارة المنتهية بالتمليك والمرابحة، حيث بلغ عدد التمويلات (757) تمويلاً وبلغ إجمالي التمويل المقدم لها حوالي (18.8) مليون دينار.
- ❖ تقديم التمويل اللازم للمواطنين لشراء المساكن أو شراء الأراضي أو مواد البناء لإقامة المساكن، وخلال عام 2014 قدم البنك تمويلاً لهذا الغرض بأسلوب بيع المرابحة حوالي (200) مليون دينار استفاد منها حوالي (15) ألف مواطن، كما قدم تمويلاً بأسلوب الإجارة المنتهية بالتمليك بحوالي (195) مليون دينار استفاد منها (2393) مواطن، أما منذ تأسيس البنك وحتى نهاية عام 2014 قدم البنك حوالي (1,973) مليون دينار لهذه الأغراض بأسلوب بيع المرابحة استفاد منها حوالي (264) ألف مواطن، وحوالي (920) مليون دينار بأسلوب الإجارة المنتهية بالتمليك استفاد منها حوالي (14,223) مواطن.

أنشطة ذات تأثير على المجتمع والإقتصاد الوطني

تحظى الأنشطة التي لها تأثير على المجتمع، وعلى الإقتصاد الوطني بإهتمام كبير في توظيفات البنك المالية، ويظهر هذا الإهتمام من خلال استعراض التمويل التراكمي المقدم لبعض المراافق والأنشطة بأسعار تفضيلية:

- ❖ **المراافق الصحية**، حوالي (159) مليون دينار لعدد من المستشفيات وشركات تصنيع الأدوية والمستلزمات الطبية، إضافة إلى تمويل العديد من الأطباء والصيادلة وفنيي المختبرات وشركات استيراد وتصدير الأدوية والمستلزمات الطبية.
- ❖ **المراافق التعليمية**، حوالي (37) مليون دينار لعدد من الجامعات وكليات المجتمع والمدارس الخاصة.
- ❖ **وزارتا المالية والتمويلين**، حوالي (254) مليون دينار لشراء الأرز والقمح والذرة والسكر والزيت والشعير وغيرها من المواد التموينية.

تابع / أنشطة ذات تأثير على المجتمع والإقتصاد الوطني

- ❖ شركة مصفاة البترول الأردنية، حوالي (307) ملايين دينار لشراء نفط خام لصالح الشركة بالتعاون مع مؤسسات مالية إسلامية.
- ❖ شركات الكهرباء الحكومية والخاصة، حوالي (879) مليون دينار، منها (6) مليون دينار لتمويل مشاريع كهربة الريف، وفي عام 2015 تم تمويل الشركة عدة مرات بمبالغ وصلت الى (459) مليون دينار ليصل مجموع التمويلات الى (1336) مليار دينار.
- ❖ سلطة المياه، قدم البنك تمويلاً مقداره حوالي (13) مليون دينار، وذلك على مدى عدة سنوات لشراء مستلزمات نقل المياه وضخها وتوزيعها.
- ❖ مصانع الإسمنت الأردنية، قدم البنك تمويلاً مقداره حوالي (47) مليون دينار، على مدى عدة سنوات لتغطية مشتريات الشركة من المعدات والأجهزة والمواد الخام.
- ❖ يستثمر البنك في رأس مال عدد من الشركات الوطنية (36) شركة، لا تتعارض أنشطتها الرئيسية مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وتشمل نشاطات تلك الشركات مختلف القطاعات، تجارية، خدمية، تأمين إسلامي، صناعية، تعليمية، تمويلية، وساطة مالية، ويبلغ حوالي (110) مليون دينار.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته